سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

العدد (202) - الأحد 22 تموز (يوليو) 2012

عناوين النشرة

		رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	المجلس الوطني السوري: أحداث حلب ودمشق خطوة حاسمة نحو نهاية النظام	3
2	بيان من المجلس الوطني السوري : مدينة طفس مدينة منكوبة	3
3	غليون: فكرة الحل السياسي في سوريا تبتعد مع استمرار النظام بالقتل	4
	عناوين الأخبار	
4	109 شهداء وتصعيد للنظام في دمشق	5
5	عرض عربي للأسد بالتنحي مقابل مخرج	6
6	الجيش السوري الحر يعلن بدء "معركة تحرير" حلب	8
7	"الجيش الحر" اخترق أمن مطار دمشق الأربعاء الفائت.. والنظام يستقدم تعزيزات أمنية إضافية	9
8	تركيا تنشر صواريخ أرض جو على الحدود مع سوريا	10
9	"نيويورك تايمز": الولايات المتحدة بدأت بصياغة خطة الإطاحة بالأسد	11

10	"غارديان": المعركة في سوريا هي معركة الشرق الأوسط بأكمله	11
11	السفير الروسي في باريس يجدد الحديث عن رحيلٍ تم التفاوض عليه للأسد	12
12	مكاسب الثوار السوريين فاجأت الجميع	12
13	السوريون في تركيا لاجئون يملؤهم الأمل	13
14	الأمم المتحدة تقيم مخيمًا في الأردن لاستقبال اللاجئين السوريين يتسع لـ 113 ألفًا	15
15	العاهل السعودي يوجه بإطلاق حملة تبرعات للشعب السوري	16
16	ماليزيا تغلق سفارتها وتعيد مواطنيها من سورية	16
17	الشرطة التركية تشتبك مع لاجئين سوريين	17
18	نائب عراقي طالب بفتح الحدود أمام العائلات السورية النازحة وتقديم الدعم	17
19	"الأونروا" تعرب عن قلقها حيال أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية	18
20	هل ستواجه سوريا مصير يوغسلافيا؟	18
21	أحداث سوريا حلقة بكابوس اللاجئين العراقيين	20
22	100مليون دولار منحة أمريكية للأردن جزء منها لإيواء اللاجئين السوريين	21
23	أنصار النظام فقدوا الثقة به بعد أن عجز عن حماية قادته	22
24	فرنسا تدعو المعارضة السورية الى ان "تشكل بسرعة حكومة موقتة"	24
25	العلويون قد ينقلبون على بشار ويضحون به لفشله في حمايتهم	25

المجلس الوطني السوري: أحداث حلب ودمشق خطوة حاسمة نحو نهاية النظام

وكالات (22.7.2012)

أكد المجلس الوطني السوري أن المعارك التي بدأت قبل أسبوع في دمشق وحلب "خطوة حاسمة" تؤسس لمرحلة "مضي النظام إلى نهايته المحتومة"، مؤكداً دعمه للجيش السوري الحر، ومحذراً من "جولة من العنف الدموي" و"مخاطر المرحلة الأخيرة".

وقال المجلس الوطني في بيان تلاه المتحدث باسمه جورج صبرا إن "ما يجري في دمشق وحلب وبقية المدن السورية منذ أيام، هو خطوة حاسمة تؤسس لمرحلة جديدة من تاريخ بلدنا بل في حياة المنطقة أيضاً". وأضاف: "إنها رسالة تقدمها الثورة للشعب تقول بوضوح كامل إن النظام ماض إلى نهايته المحتومة وليس له أن يكون جزءاً من مستقبل سورية".

ورأى صبرا في البيان الذي وزع على وسائل الإعلام أن "على جميع السوريين (...) أن يدركوا هذه الحقيقة ويتصرفوا على أساسها" ويقوموا بما يجب عليهم أن يفعلوه "لتسهيل الولادة الجديدة لوطننا بعد سقوط الاستبداد".

وتوجه بيان المجلس الوطني إلى "رجال الجيش السوري الحر البواسل"، مؤكداً لهم أن "المدن والبلدات تنتظركم، وهي واثقة أنكم ستكونون لها الأمن والأمان وتحققون لها الحرية والكرامة". وطلب منهم أن يكونوا للشعب "خير مغيث تحفظون للناس حياتهم من الهدر وكرامتهم من الإهانة وأرزاقهم من النهب والإعتداء، لنثبت للعالم أجمع أن السوريين كفيلون بتدبير شؤونهم على قاعدة العدل والمساواة والتسامح".

كما طالبهم بالحفاظ خلال العمليات "على الدولة ومؤسساتها من العبث والتخريب" لأن "الدولة لنا جميعا"،

وتابع البيان: "المجلس الوطني السوري يدعم خطاكم وينتصر لجهودكم ويعدكم بـ(...) الاستمرار على نهجكم الثوري الإنقاذي لبلدنا وعدم السماح بأي خذلان لمسيرة الثورة". إلا أنه توقع "جولة من العنف الدموي ما زال القتلة يخططون لها"، محذراً من أن "النظام المتصدع لن يسلم بسهولة". وقال: "لا تهاون ولا تهوين بل الحذر الحذر. فالمرحلة الأخيرة ربما تحمل المخاطر، ونحن على أبواب النصر". وختم البيان بالقول: إن "أصدقاء النظام يحمونه سياسياً ويزودونه بأسلحة القتل وكل أسباب الدعم للاستمرار، فأين أصدقاء الشعب السوري الكثر؟ وهل يقومون بموجبات هذه الصداقة؟".

بيان من المجلس الوطني السوري : مدينة طفس مدينة منكوبة

بيان (22.7.2012)

تتعرض مدينة طفس في محافظة درعا مهد الثورة السورية لقصف بمدافع الهاون والمدفعية الثقيلة منذ ثلاثة أسابيع ، مما أدى إلى إلحاق تدمير كبير في المنازل وسقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى كثير منهم في حالة خطرة

ومؤخراً بدأت كتائب الأسد بقصف المدينة بالصواريخ الحرارية ، مما أدى إلى إرتفاع عدد القتلى والمصابين إلى أرقام كبيرة تشير إلى إتكاب مجازر وجرائم إبادة

وعدا عن القصف والقتل والتدمير، يعاني أهالي طفس البطلة من الحصار والحرمان من كافة مقومات الحياة وعلى رأسها الأدوية والأغذية، وخدمات العلاج والصحة والتعليم، ووسائل الإتصال والماء والكهرباء . تعاني المدينة من نقص حاد في الأدوية الأساسية المستخدمة في اسعاف الجرحى وقطع الكهرباء وإمدادات المشفى الوطني الوحيد في المنطقة من مادة المازوت لتشغيل المولدات مما أدى لوفاة أشخاص لم تكن حالتهم الصحية خطرة

نزح من طس اكثر من 12 الف مواطن بسبب القصف الهمجي والعشوائي بقذائف الهاون من قبل كتائب العدو الاسدي الذين يجدون صعوبة في الحركة بسبب القناصة اللذين يطلقون الرصاص على كل شيء يتحرك , وبسبب الحواجز التي تمنع الدخول والخروج من والى البلدة فضلا عن كل هذا قامت عصابات الاسد المجرمة باستهداف البلدة واستهداف اهلها العزل بقصف صاروخي عنيف دكت فيه بيوت المدنيين العزل مما أدى الى وقوع مجزرة فيي اول ايام شهر رمضان المبارك, ولم يكتفوا بهذ المجزرة فقد قامت قوات الغدر الاسدية بزيادة التضييق على البلدة وبدأت تدك البيوت الامنة من كتيبة المدفعية الرابطة في درعا ومن كافة الحواجز المحيطة

إننا نناشد الجيش السوري الحر ، والشعب السوري البطل والمنظمات الإغاثية السورية والعربية والدولية، التحرك لترفع الحصار عن هذه البلدة ووقف قصف البيوت الأمنة ، ودخول المواد الاولية والأدوية والسماح باسعاف الجرحى ودفن الشهداء.

غليون: فكرة الحل السياسي في سوريا تبتعد مع استمرار النظام بالقتل

الجزيرة (22.7.2012)

رأى عضو المجلس الوطني السوري برهان غليون ان فكرة الحل السياسي في سوريا تبتعد اكثر واكثر مع استمرار النظام السوري بالقتل، مشيرا في حديث لـ"الجزيرة" الى ان "الشعور العميق عن كل المجتمعين في اجتماع وزراء الخارجية العرب ان النظام السوري انتهى"، لافتا الى ان "الامر سيحسمه الشعب السوري ولا معنى كبير للنقاشات في مجلس الأمن وغيره، انما التفكير اليوم فيما بعد بشار الاسد". واعلن انه "بحال كان هناك امل بسيط في ان تنسحب القوات السورية ويتم وقف العنف فالسوريون لا يرفضون ذلك وهم يريدون الدخول في مرحلة انتقالية".

109 شهداء وتصعيد للنظام في دمشق

وكالات (22.7.2012)

قال ناشطون سوريون إن 109 أشخاص استشهدوا الأحد بنيران قوات الأمن 50 منهم في دمشق وريفها، بينما تشهد العاصمة السورية تصعيدا عسكريا في محاولة من قوات النظام لصد مقاتلي الجيش السوري الحر.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان استشهاد 50 شخصا في دمشق وريفها و12 في إدلب و13 في حلب و11 في درعا و10 في حمص و7 في دير الزور و4 في حماة و3 في اللاذقية وواحد في كل من الحسكة والقنيطرة.

أما المرصد السوري فقال إن الشهداء في سوريا بلغوا أكثر من 96 شخصا معظمهم في محافظتي دمشق وريف دمشق، في حين أن ما لا يقل عن 34 من قوات النظام لقوا حتفهم بينهم ضابطان في اشتباكات جرت في محافظات حلب وإدلب ودرعا ودير الزور وحمص وريف دمشق.

من جهة أخرى قال رئيس المجلس العسكري السوري العميد مصطفى الشيخ إن مقاتلي الجيش الحر استولوا على مدرسة المشاة في حلب، وأوضح أن للمدرسة أهمية إستراتيجية ورمزية كبيرة، فالمدرسة بها مستودعات ذخيرة وتشكيلات مدرعة، وهي تحمي البوابة الشمالية لحلب.

وفي العاصمة قال ناشطون إن قوات تنتمي للفرقة الرابعة التي يقودها ماهر أسد، اقتحمت حي برزة في دمشق، وتمكنت من صد مقاتلي المعارضة، وأعدمت نحو عشرين رجلا أعزل للاشتباه في وقوفهم مع الثوار.

وأضاف ناشط في الحي لوكالة رويترز أن ما لا يقل عن عشرين دبابة ومئات الجنود من الفرقة الرابعة دخلوا برزة بعد ظهر الأحد وأنه رأى الجنود يدخلون منزل عيسى العرب (27 عاما) وتركوه ميتا بطلقتين في رأسه، كما أعدموا الشاب عيسى وهبة (17 عاما) في الشارع. يشار إلى أن حي برزة كان من أول الأحياء التي شهدت مظاهرات ضد بشار، ويلاصق منطقة عش الورور حيث يقطن آلاف من الشبيحة الموالين لبشار وعناصر المخابرات.

وأفادت شبكة شام بأن القصف تجدد على أحياء القدم والعسالي ومنطقة درب حديد وداريا والحجر الأسود في دمشق، وأضافت أن جثث 25 شهيدا ممن قضوا في القابون بدمشق جراء القصف العنيف من قبل قوات النظام انتشلت من تحت الأنقاض.

كما تعرضت مدن داريا وحرستا ويبرود والهامة والمعضمية والتل والزبداني ومضايا في ريف دمشق لقصف عنيف بينها مناطق قصفت بالمروحيات، كما اقتحمت قوات الأمن بلدة الذيابية، وشنت حملة دهم في السيدة زينب.

وفي محافظة حمص قال ناشطون إن مدينة الرستن تتعرض لأعنف أنواع القصف باستخدام الطيران الحربي من نوع الميغ 23، كما وصلت تعزيزات كبيرة من الدبابات نوع تي 82 برفقة المئات من سيارات الزيل، وقد وجه الأهالي هناك استغاثات تخوفا من حصول مجزرة وسط انقطاع كل سبل الحياة عن المدينة.

وقال ناشطون إن مدينة طفس وبلدة خربة غزالة في محافظة درعا تتعرضان لقصف عنيف، وقالت لجان التنسيق المحلية إن الجيش النظامي قصف قرية جباتا الخشب في محافظة القنيطرة على الحدود مع إسرائيل، مما أوقع قتيلا وجريحا وخلف منازل مدمرة.

وتتعرض المدن الثائرة في محافظات حلب وحماة ودير الزور إضافة للمناطق الثائرة في اللاذقية لقصف مدفعي وجوي، كما تشهد هذه المدن اشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر وقوات النظام، زادت وتيرتها بعد تفجير دمشق الذي أودى بحياة أربعة من كبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين في سوريا.

وفي تطورات ميدانية نوعية تتعلق بالوضع في المنافذ الحدودية قال مراسل الجزيرة إن مروحيات سورية قصفت معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، سعيا لاستعادة السيطرة عليه من الجيش الحر، لكن ناشطين على الأرض قالوا إن المعبر تحت سيطرة مقاتلي الجيش الحر وإن قوات النظام فشلت في سعيها بالسيطرة عليه.

وكانت كتيبة التوحيد قد أعلنت أنها رفعت علم الاستقلال على معبر باب السلامة الذي يربط مدينة كليس التركية بمدينة إعزاز السورية، كما كان الجيش الحر قد أعلن أيضا سيطرته على معبر باب الهوى مع تركيا.

أما على الحدود الأردنية فقال مراسل الجزيرة حسن الشوبكي من الرمثا إن القصف مستمر على منطقة حوران عموما وإن هناك انشقاقات في المنطقة، كما تمكن الجيش الحر من تفجير دبابة للجيش النظامي.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن تركيا أرسلت بطاريات صواريخ أرض-جو لنشرها على طول الحدود مع سوريا، وإن الجيش التركي بصدد نشر معدات عسكرية على وحداته المنتشرة على طول الحدود مع سوريا.

عرض عربي للأسد بالتنحي مقابل مخرج

وكالات (22.7.2012)

قال رئيس اللجنة الوزارية الخاصة بالأزمة السورية رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إن الوقت حان لكي يتخذ الرئيس السوري بشار الأسد قرارا شجاعا يوقف حمام الدم في بلاده، مشيرا إلى أن مثل هذا القرار لا يعتبر هروبا.

وعلى هامش اجتماع اللجنة في العاصمة القطرية قال حمد بن جاسم ردا على سؤال بشأن ملاذ آمن للرئيس السوري في حال تنحيه إن ذلك مذكور في القرار الذي خرجت به اللجنة الوزارية العربية بشأن سوريا.

ودعا رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري في الاجتماع الوزاري المنعقد في الدوحة الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي عن الحكم، كما دعا السوريين لتشكيل حكومة انتقالية تمهد لانتخابات ديمقراطية ووضع دستور ديمقراطي للبلاد.

وأضاف أن الجامعة العربية "قدمت أكثر من مبادرة للقيادة السورية بهدف التوصل لحل سلمي للمشكلة، لكن دمشق أصرت على تجاهل كل المبادرات التي طرحناها، والمحصلة كانت ما نراه اليوم من مواجهات".

وعن السيناريوهات الأخرى في حال رفض الرئيس السوري التنحي قال حمد بن جاسم إن "السيناريو سيكون محكوما بإرادة الشعب السوري، وإرادة الشعب السوري واضحة".

وعبر عن اعتقاده بضرورة تطوير مهمة المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية لسوريا كوفي أنان لتكون المهمة في كيفية ترتيب الانتقال السلمي للسلطة.

وقال إن "مبادرة أنان لم تطبق ببنودها الستة ونحن نرى الطائرات والدبابات والصواريخ تقصف، وأعتقد أنه يجب أن نطور مهمة كوفي أنان ويجب أن تكون المهمة بمبادرة من الجامعة العربية والأمم المتحدة في كيفية ترتيب الانتقال السلمي للسلطة".

وأكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري أنه سيتوجه بصفته رئيس اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سوريا إلى بكين وموسكو للتحدث معهم بهذا الشأن، لأن الموقف يتطلب من روسيا والصين الوقوف مع الشعوب العربية.

النظام انتهى

من جانبه قال الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري عضو الهيئة التنفيذية برهان غليون إن فكرة الحل السياسي للأزمة السورية ابتعدت كثيرا مع استمرار النظام السوري في عمليات القتل.

وأكد غليون للجزيرة أن الشعور عند الجميع هو أن النظام انتهى وأن الأمر يتعلق بالتفكير في مرحلة ما بعد الأسد وكيفية مساعدة الدول العربية في انتقال السلطة وتجنب أي فوضى محتملة.

وسيعقد اجتماع موسع آخر لوزراء الخارجية العرب مساء اليوم الاثنين للبحث في الشأن السوري، حسب ما أفاد به مصدر في الخارجية القطرية.

على صعيد آخر قال دبلوماسيون أوروبيون الأحد إن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يعتزمون تشديد العقوبات الأوروبية المفروضة على النظام السوري أثناء اجتماعهم المقرر في بروكسل اليوم الاثنين.

كما يجري الوزراء مشاورات حول كيفية تحسين تنفيذ حظر صادرات السلاح إلى سوريا، ومن المنتظر إدراج ما يقرب من ثلاثين شخصية سورية، وعدة شركات ومنظمات سورية على قائمة العقوبات.

وقد دعت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون "جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي للاضطلاع بمسؤولياتهم ووقف نزيف الدم وإنهاء معاناة الشعب السوري". بعد فيتو مزدوج للمرة الثالثة لروسيا والصين في مجلس الأمن حال دون صدور قرار ضد سوريا.

من جهة أخرى أكد الجيش الإسرائيلي أن بشار الأسد لا يزال في دمشق ويحتفظ بولاء الجيش، "رغم تعرضه لموجة كبيرة للغاية من الانشقاقات".

وسرت شكوك بشأن مكان الأسد منذ تفجير الأربعاء الذي قتل فيه أربعة من كبار القادة الأمنيين والعسكريين في دمشق، ولم يتحدث الأسد علنا منذ عرض التلفزيون لقطات له أثناء تأدية وزير الدفاع الجديد اليمين أمامه.

تحرك ماليزي

وفي تداعيات دولية أخرى للأزمة السورية أصدر رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق تعليماته بإغلاق السفارة الماليزية في العاصمة السورية، وإجلاء كافة الرعايا الماليزيين من هناك بما فيهم السفير وطاقم السفارة.

وأفاد مراسل الجزيرة نت في كوالالمبور محمود العدم أن نجيب عبد الرزاق قال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الوطنية (برناما) أمس الأحد إنه تلقى اتصالا من وزير خارجيته حنيفة أمان يطلب فيه السماح بإجلاء لكل موظفي السفارة والطلاب "بسبب خطورة الأوضاع هناك".

وسبق للحكومة الماليزية أن قامت بعمليات إجلاء لمواطنيها في سوريا منذ اندلاع الثورة فيها في مارس/آذار من العام الماضي ولم يبق منهم حتى الآن إلا 138 مواطنا من ضمنهم السفير وطاقم السفارة والبقية من الطلاب.

الجيش السوري الحر يعلن بدء "معركة تحرير" حلب

أ ف ب (22.7.2012)

أعلن الجيش السوري الحر بدء معركة "تحرير حلب"، حيث تدور لليوم الثالث على التوالي اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية. وقال قائد المجلس العسكري للجيش السوري الحر في محافظة حلب العقيد عبد الجبار محمد العكيدي في بيان تلاه وتم توزيعه على شبكة الانترنت في شريط فيديو مسجّل: "في هذه الأيام المباركة من عمر ثورتنا، وبعد أن قطعنا شوطاً كبيراً في كفاحنا من أجل حريتنا، يعلن المجلس العسكري لمحافظة حلب بدء عملية حلب الشهباء لتحرير حاضرة حلب من أيدي عصابة الأسد الملوثة بالجرائم المنكرة".

وأضاف العكيدي: "نجح الجيش السوري الحر حتى اليوم في تحرير معظم المواقع الواقعة في ريف حلب، وأصبحت الطريق أمامنا مفتوحة لتحرير مدينة حلب ومنها كل التراب السوري"، وأكد أن الأوامر أُعطيت إلى "كل عناصر الجيش الحر بالزحف في اتجاه حلب الشهباء من كل الاتجاهات بهدف تحريرها ورفع علم الاستقلال فيها"، معلنا "النفير العام في كافة ارجاء المحافظة"، وتابع: "على كافة الكتائب المقاتلة في كافة أنحاء حلب الإلتحاق فوراً بكافة عدتهم وعتادهم بركب سابقيهم من ابطال الجيش السوري الحر".

وتعهّد العكيدي بـ"حماية المدنيين والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة"، محذّراً المقاتلين بأنّهم سيتعرضون "للمساءلة والمحاسبة والعقاب" في حال الاعتداء "على أي إنسان مهما كانت طائفته او ملته او قوميته او دينه من دون وجه حق"، كما طلب من المواطنين "التزام بيوتهم حتى تحرير المدينة"، ودعا عناصر الجيش السوري إلى الإلتحاق بالجيش السوري الحر او "التزام الحياد".

"الجيش الحر" اخترق أمن مطار دمشق الأربعاء الفائت.. والنظام يستقدم تعزيزات أمنية إضافية

الشرق الأوسط (22.7.2012)

تحول الطريق الواصل بين دمشق ومطارها خلال الأسابيع الماضية إلى واحد من أخطر الطرق وأكثرها تعرضا للقصف، بسبب وجود لعناصر من الجيش السوري الحر في الأحراش المتاخمة للشارع العام المؤدي إليه، حيث يفصل بين مطار دمشق الدولي ومركز العاصمة نحو 25 كم، تتخللها مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية.

وبينما يتحدث ناشطون مناهضون لنظام الأسد عن "اشتباكات عنيفة تحصل بين الفينة والأخرى بين قوات الجيش النظامي المدعومة بالطائرات وكتائب الجيش الحر، أكد نائب قائد الجيش السوري الحر العقيد مالك الكردي لـ"الشرق الأوسط" أن "النظام استقدم مجموعات إضافية من قواته إلى محيط المطار منذ بدء الثورة السورية، لا سيما بعد الهجوم الذي استهدفه يوم الأربعاء الماضي"، لافتاً إلى أن "قصف المطار تم بمدفعي هاون نجح عناصر الجيش الحر في الاستيلاء عليهما من قوات النظام". وقال إن "كتائب الدفاع الجوي وقوات الفوج 35 إضافة إلى قوى أمنية من الشرطة والمخابرات هي التي تقوم عادة بمهمة حماية أمن المطار".

وفي حين لم ينف الكردي "عدم قدرة الجيش الحر على تنفيذ أي عمليات عسكرية لاستهداف المطار"، أكد أن "اتخاذ القرار بهذا الأمر يخضع للوضع على الأرض لا سيما أن عناصر الجيش الحر موجودون في محيط المكان لرصد أي تحركات".

وبحسب ناشطون في دمشق، يتمركز أكثر من 35 دبابة في المنطقة الحرشية المجاورة للمطار، وتؤازرها طائرات الهليكوبتر بالقصف خلال المعارك القاسية، فيما تسعى كتائب الجيش الحر الموجودة في المنطقة بكل قوتها عبر الهجومات المتقطعة

والحركة السريعة إلى التقدم نحو المطار وتنفيذ عمليات، كما حصل الأربعاء الفائت مع تقدم مجموعة نحو المطار واستهدافه بالقصف. ووفقاً لمصادر في المعارضة السورية، فإن حركة الطيران في مطار دمشق الدولي قد شهدت خلال الأيام الماضية تراجعا ملحوظا نتيجة المعارك الطاحنة التي تدور في مدينة دمشق بشكل عام وفي المناطق المحيطة بالمطار بشكل خاص.

ورغم أن وكالة الأنباء الرسمية "سانا" تنشر على موقعها الإلكتروني جدولاً يومياً يعرض حركة الهبوط والإقلاع، فإن ناشطين يؤكدون أن معظم شركات الطيران الأوروبية والعربية تمنع طائراتها من الهبوط في مطار دمشق بسبب الوضع الأمني المتردي. وفي مقابل انحسار حركة الطيران، تكتظ قاعات الانتظار في مطار دمشق بالأشخاص الراغبين في السفر، لا سيما الذين يحملون جنسيات عربية وكانوا يقيمون في سورية.

وكان علي الدباغ، المتحدث باسم الحكومة العراقية، قد أعلن في وقت سابق أن أكثر من 1500 عراقي يمكثون في مطار دمشق في انتظار طائرات تقلهم إلى بلادهم.

ويرجع تاريخ إنشاء المطار إلى عام 1970، عند تسلم الأسد الأب السلطة في البلاد. ويعتبر مطار دمشق الدولي ثاني مطار يتم إنشاؤه بعد مطار المزة الذي يقع غرب مدينة دمشق، والذي كان يعتبر البوابة الجوية لدمشق قبل إنشاء المطار الدولي.

ويضم المطار مبنى للركاب يتكون من طوابق عدة وعدد من القاعات والصالات المخصصة لكل الاستخدامات، فيما يشمل المبنى الرئيسي للمطار الخدمات كافة ومكاتب شركات الطيران وقاعات مختلفة منها قاعة الشرف، وكذلك هناك استراحات ومطاعم ومقاه متعددة في الطابق الأرضي والطوابق العليا من مبنى المطار.

وتبلغ القدرة الاستيعابية للمطار نحو 5 ملايين راكب سنويا، وكان من المقرر أن تطورها الحكومة لتصبح 10.8 مليون راكب في السنوات المقبلة، بهدف التنمية السياحية بسورية، حيث كان من المفترض أن تستقبل سورية سنة 2020 أكثر من 16 مليون سائح أجنبي وفق التقديرات الرسمية.

تركيا تنشر صواريخ أرض جو على الحدود مع سوريا

أ ف ب (22.7.2012)

عزّزت تركيا قواتها المنتشرة على الحدود مع سوريا عبر إرسال بطاريات صواريخ أرض–جو، وناقلات جند، إلى ماردين في جنوب شرق البلاد، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء.

وقالت الوكالة إن قطاراً يجرّ عربات محمّلة ببطاريات الصواريخ المضادة للطائرات وناقلات الجند وصل إلى محطة ماردين للقطارات التي أُحيطت بإجراءات أمنية مشددة. وبحسب صور نقلتها شبكة "أن تي في" التلفزيونية فإن حمولة القطار تضمّنت خمس آليات على الأقل مجهّزة ببطاريات صواريخ مضادة للطائرات.

"نيويورك تايمز": الولايات المتحدة بدأت بصياغة خطة الإطاحة بالأسد

سي أن ان (22.7.2012)

أبرزت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية في عددها الصادر اليوم الأحد عنواناً في الشأن السوري، قالت فيه إن "الولايات المتحدة بدأت بصياغة خطة الإطاحة بالأسد"، وذكرت الصحيفة أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما "تخلّت في الوقت الراهن عن جهود التوصل إلى تسوية دبلوماسية بشأن الصراع في سوريا، وبدلاً من ذلك، قامت بزيادة المساعدات للثوار، ومضاعفة الجهود لحشد تأييد وتحالف من البلدان التي تتفق معها في ذات التوجه، للدفع باتجاه إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد".

وأشارت الصحيفة إلى أن "مسؤولين في إدارة أوباما أجروا محادثات مع مسؤولين في كل من تركيا وإسرائيل، حول كيفية التعامل مع انهيار الحكومة السورية"، ولفتت إلى أن "وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، سوف يتوجه إلى الدولة العبرية خلال الأيام المقبلة، للقاء نظيره الإسرائيلي إيهود باراك، في أعقاب الزيارة التي قام بها مستشار الرئيس أوباما للأمن القومي، توماس دونيلون، إلى إسرائيل الأسبوع الماضي، لمناقشة التطورات الجارية في سوريا".

وأضافت "نيويورك تايمز": "إن مسؤولي البيت الأبيض يعقدون اجتماعات رفيعة المستوى بشكل يومي، لبحث مجموعة واسعة من خطط الطوارئ الخاصة بالأزمة السورية، ومن بينها كيفية الحفاظ على ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، وإرسال إنذارات واضحة لكلا الجانبين لتجنب الأعمال الوحشية الجماعية، كمؤشر على خطورة تصعيد الأزمة السورية عقب أسبوع من القتال المكثف في دمشق، وتفجير مبنى الأمن القومي، الذي راح ضحيته عدد من أبرز مساعدي الأسد".

"غارديان": المعركة في سوريا هي معركة الشرق الأوسط بأكمله

سي أن أن (22.7.2012)

تناولت صحيفة الـ"غارديان" البريطانية في عددها الصادر اليوم عنواناً في الأزمة السورية، يقول: "المعركة في سوريا هي معركة الشرق الأوسط بأكمله". وكتبت الصحيفة تحت هذا العنوان أنه "عند سقوط نظام الرئيس بشار الأسد فإن المنطقة ستخسر "ديكتاتوراً قاسياً"، وحليفاً لإيران"، وأشارت إلى أن "تلك الخطوة، حال حدوثها، قد ترسم نهاية ثقافة سياسية في منطقة الشرق الأوسط".

ولفتت الصحيفة إلى أن "الوضع في سوريا يبدو وكأنه في مرحلة النهاية"، وشبّهته بـ"فيلم سينمائي يتوقع مشاهدوه سيناريو النهاية المحتملة له". وقالت الـ"غارديان" إن "النقطة المحورية لهذه "النهاية المحتومة"، تمثّلت بمقتل أربعة من كبار المساعدين العسكريين والأمنيين، من الدائرة المحيطة بالأسد، وما أعقب ذلك من تكهنات حول مكان تواجد الرئيس السوري في الوقت الراهن".

السفير الروسي في باريس يجدد الحديث عن رحيلٍ تم التفاوض عليه للأسد

أ ف ب (22.7.2012)

رأى السفير الروسي في فرنسا ألكسندر أورلوف أنه من الصعب التصوّر أن الرئيس السوري بشار الأسد يمكن أن يبقى في الحكم. وفي تصريح لصحيفة "لو باريزيان" الفرنسية، قال أورلوف: "صحيحٌ أنه من الصعب التصور أنه سيبقى، سيرحل، وأعتقد أنّه هو نفسه يدرك ذلك، لكن يجب تنظيم الأمر بطريقة حضارية كما جرى في اليمن مثلاً".

وأضاف أورلوف: "خلافًا لما حدث في ليبيا حيث كان (الرئيس الليبي الراحل معمر) القذافي رجلاً وحيداً، فإنّ في سوريا نظاماً بعثياً قائماً منذ عقود، وبوجود الأسد أو بدونه سيصمد النظام". ومع أنه كان تحدّث عن احتمال رحيل متفاوض عليه للأسد في مقابلات سابقة، أكد السفير الروسي موقف بلاده التي تشدد على أن مصير الأسد لا يقرره إلا الشعب السوري بعيداً عن أي تدخل أجنبي، بعكس ما ترى دول غربية تدعو لرحيله، وكرر أورلوف القول: "إن الشعب السوري هو من يتعيّن أن يُقرِّر مستقبله"، مؤكداً أن "هناك في الداخل معارضة مستعدة للتفاوض مع الرئيس الحالي".

وتابع أورلوف: "إن واقع أن البيان الختامي (لاجتماع) جنيف في 30 حزيران (الماضي الذي ضمّ الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن وبعض الدول والجهات المعنيّة بالملف السوري) قبِل به بشار الأسد الذي عيَّن أصلاً ممثلَه للمفاوضات القادمة مع معارضيه، يُظهر أن الرئيس يقبل في أعماق نفسه فكرة أنه يمكن أن يرحل".

مكاسب الثوار السوريين فاجأت الجميع

لوس انجلوس تايمز (22.7.2012)

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية إن القتال الذي تفجر في العاصمة السورية دمشق خلال الأيام الماضية قد فاجأ الدمشقيين بشكل كبير، لكنه كان أكثر مفاجأة للثوار أنفسهم الذين لم يتوقعوا نجاح عملياتهم في دمشق بالشكل الذي جاءت عليه.

ويداعب الثوار السوريين اليوم حلم صعب وهو السيطرة على دمشق بالكامل، بعد أن كانت هذه المدينة العاصمة خارج النشاطات القتالية والاحتجاجية وتعيش حياة طبيعية منذ اندلا ع الثورة السورية قبل حوالي سنة ونصف.

ورأت الصحيفة أن تفجير مقر الأمن القومي في دمشق الأربعاء الماضي ومقتل أعلى المسؤولين في البلاد، والذي جاء مقرونا بوصول القتال إلى مدينة حلب ثاني أكبر المدن السورية والعاصمة الاقتصادية للبلاد، يعتبر انعطافة مصيرية في تاريخ الأحداث الجارية في سوريا.

ورغم ذلك تساءلت الصحيفة عن مدى قدرة الجيش السوري الحر أكبر فصائل المعارضة السورية على الصمود بوجه هجمات جيش النظام والقوى الأمنية وشبيحة النظام، في ضوء ما يعانيه من نقص في السلاح والتنسيق بين فصائله.

وقالت الصحيفة إن الجيش السوري الحر المكون من جيش من العسكريين السوريين المنشقين والمتطوعين، استطاع في مناسبات عديدة إخراج قوات النظام من مواقع معينة، ولكن عندما تعود تلك القوات لتشن هجوما معاكسا مدججة بالدبابات والمدرعات والطائرات المروحية لا يقوى الجيش الحر على الصمود.

وأعطت الصحيفة مثالا بالانسحاب التكتيكي الذي قام به الجيش الحر من منطقة الميدان بدمشق، وكذلك انسحابه من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا والذي يسيطر عليه المقاتلون وينسحبون منه كلما بدأ قصف القوات النظامية له.

وعلّق عمار عبد الحميد –الذي وصفته الصحيفة بأنه أحد ناشطي المعارضة السورية وحقوق الإنسان في الولايات المتحدة ويمتاز بالتأني في أحكامه– على ما يجري في سوريا بالقول "من المؤكد أن أمرا ما على وشكك الحدوث في سوريا، ولكنه ليس الجولة النهائية، من الأرجح أنها نهاية الجولة الأولى".

من جهة أخرى، قالت الصحيفة إن النظام السوري هو الآخر يواجه متاعب مثله مثل الجيش السوري الحر، حيث تطلب تجميع القوات للقتال في دمشق وحلب استنزاف طاقة الجيش، كما أن تفجير الأربعاء الماضي الذي قتل فيه وزير الدفاع السوري ونائبه وعدد من أكبر مسؤولي الأمن في البلاد قد سرّع من وتيرة الانشقاقات داخل صفوف العسكريين السوريين.

وأوضحت الصحيفة أن القتال على دمشق قد استدعى الطرفين لجلب تعزيزات، حيث سحب النظام السوري قسما من القوات المرابطة أمام هضبة الجولان المحتلة للقتال في دمشق، بينما سحب الثوار الكثير من مقاتليهم في حمص وما حولها.

وطبقا لما تراه الصحيفة، فإن معركة دمشق لم تسر كما خطط لها الثوار، بعكس معركة السيطرة على حلب. ففي دمشق نقلت قوات النظام القتال إلى مرحلة متقدمة كان الثوار يأملون أن تأتي لاحقا، بينما في حلب سارت خطط الثوار العسكرية كما هو مخطط لها وكما يتوافق مع إمكاناتهم التسليحية.

السوريون في تركيا لاجئون يملؤهم الأمل

نيويورك تايمز (22.7.2012)

وصفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا بأنها "معسكرات كراهية وتحد للرئيس السوري بشار الأسد"، تسكنها عائلات تقول إنها أخرجت من منازلها ليس تحت تهديد السلاح فحسب بل بالقصف العشوائي الجوي والمدفعي.

وتقول الصحيفة إن مخيم الإصلاحية في تركيا على مقربة من الحدود مع سوريا، يحتوي على 6500 خيمة، وقد رسمت صور الأسد بواسطة الصبغ الرشاش على جميع أبواب المراحيض تقريبا، مع عبارات تقول "هذا بيت بشار" وعبارات أخرى ذهبت أبعد من ذلك لتنعت الرئيس السوري بـ"الخنزير".

وتختلط في مخيم الإصلاحية مشاعر الألم والأمل في ذات الوقت، حيث يحدو السوريين المقيمين في هذا المخيم أمل كبير وقناعة تامة بأن قوة نظام الأسد تخبو شيئا فشيئا، وأنهم سيعودون إلى ديارهم قريبا.

وقد أعطت النجاحات الأخيرة لقوات الثوار المتمثلة بالجيش السوري الحر دفعة قوية من الأمل للاجئين السوريين، خاصة بعد الضربة الجريئة التي نفذت الأربعاء الماضي وقتل فيها وزير الدفاع السوري ونائبه وعدد من قادة الأجهزة الأمنية السورية.

وطبقا لمصادر الثوار، فإن الجيش السوري محاصر في ثكناته في كثير من المناطق، وينفذ أعمال القصف بدون أن يغادر مواقعه، ويجري تموين وإمداد تلك المواقع بواسطة المروحيات حصرا.

وطبقا للأخبار الواردة من سوريا، فإن غياب القوات الحكومية عن الشارع، قد أعطى لأعضاء الجيش السوري هامشا كبيرا للحركة وتنسيق الهجمات، الأمر الذي تجلى في المواجهات التي حدثت في دمشق العاصمة في الأيام الماضية.

وتنقل الصحيفة عن حسن جبرا –اللاجئ في مخيم الإصلاحية– اقتناعه بأن الأمور ستنتهي إلى هزيمة جيش النظام السوري.

يقول جبرا، الذي كان يشغل منصب نائب عميد في جامعة حلب قبل تحوله إلى لاجئ "لدينا قضية. وهم (النظام) ليس لديهم قضية، بل لديهم مصالح. وهناك فرق شاسع بين أن تعيش لتقاتل من أجل قضية وأن تقاتل لأجل مصلحة".

وأعرب جبرا عن اعتقاده بأن نظام الأسد انتهى عمليا.

ورغم التفاؤل الذي يسود سكان مخيم الإصلاحية فإنه من الصعب عليهم أن يجزموا بطول المدة والطريقة التي سيزاح بها الأسد عن السلطة.

وأوضحت لاجئة سورية اسمها وصال سلو أن قريتها تعرضت للتنكيل وأجبر أهلها على تركها تحت القصف والنار، حالها حال كثير من القرى والبلدات السنية التي يشتبه النظام في أنها مؤيدة للمعارضة السورية المسلحة.

واغرورقت عينا وصال بالدموع وهي تتذكر رحلة الشقاء على الأقدام برفقة ولديها للوصول إلى بر الأمان في تركيا، وأبدت رغبتها الجامحة في العودة إلى ديارها، ولكنها قالت إن الجميع لا يشجعها على ذلك، وإن الوضع اليوم أسوأ من الوضع الذي تركته خلفها.

وأوضحت الصحيفة أن زوج وصال وإخوانه بقوا في سوريا للقتال في صفوف الجيش السوري الحر، ويأتون بين الفينة والفينة إلى مخيم الإصلاحية للراحة والعودة مجددا إلى الداخل السوري.

ونقلت الصحيفة أيضا عن أحد أقارب وصال وهو شاب في بداية الثلاثينيات قوله إن الجيش السوري يعاني من نقص في التسليح، وإنه تطوع في صفوفه ولكن لعدم وجود سلاح كاف اضطر إلى العودة إلى المخيم ريثما يتوافر مزيد من السلاح.

وقد وصل عدد اللاجئين في مخيم الإصلاحية 39 ألف لاجئ حتى اليوم، وهو أحد تسعة مخيمات تستضيفها تركيا لاحتضان اللاجئين السوريين.

وأوضحت الصحيفة أن المخيم خال تماما من المظاهر المسلحة وأن المقاتلين السوريين هناك أكدّوا أنهم يتركون أسلحتهم في سوريا ويأتون إلى المخيم الذي يعتبرونه مكانا لسكن العائلات والحياة المدنية.

وقالت الصحيفة أن سكان مخيمات اللاجئين في تركيا يسودهم بشكل عام شعور بالامتنان لتركيا، ولكن في نفس الوقت يحملون في صدورهم مشاعر سخط على دول أخرى مثل الولايات المتحدة التي يعتبرونها مقصرة في مساعدة المعارضة السورية.

وعلّق جبرا على موقف الولايات المتحدة بالقول "على أميركا ألا تسمح لمصالحها بقتل إنسانيتها".

الأمم المتحدة تقيم مخيمًا في الأردن لاستقبال اللاجئين السوريين يتسع لـ 113 ألفًا

قدس برس (22.7.2012)

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين استعدادها لاستقبال المزيد من اللاجئين السوريين المتوقع وصولهم إلى الأردن، مع اشتداد حدة المواجهات المسلحة بين الجيش النظامي والمعارضة.

ونقلت صحف محلية اليوم الأحد (22|7) عن مسؤولين في المفوضية العليا للأمم المتحدة أنه سيتم في غضون اليومين القادمين افتتاح المرحلة الاولى من مخيم "الزعتري" في منطقة الرمثا الحدودية مع سورية، حيث سيكون قادر على استيعاب ما بين ثلاثة إلى خمسة آلاف لاجيء سوري.

وبحسب المفوضية؛ فقد تم وضع خطة طوارئ لاستيعاب الآلاف من اللاجئين السوريين المتوقع وصولهم الى الأردن، نظرًا اشتداد حدة المواجهات الدائرة، وقالت "إن المفوضية تتوقع دخول أعداد كبيرة من السوريين للأردن، وفي حال أصبح التدفق بالالاف يوميا، فنعتقد أننا مستعدون"، مشيرة الى أنه تم انشاء المخيم على مساحة تصل إلى سبعة كيلو متر مربع، وبطاقة استيعابية تصل الى 113 ألف لاجيء، حيث بلغت التكلفة الاجمالية لبنائه سبعة ملايين دينار أردني.

وأوضحت أن عدد السوريين الذين وصلوا الأردن خلال الأيام الثلاثة الماضية بلغ أكثر من 1200 لاجيء، وأن إجمالي عدد المسجلين لدى المفوضية بلغ 35 ألف شخص بين مدني وعسكري.

وكانت الحكومة الاردنية قد أقرت مؤخرًا إقامة حوالي 22 مخيمًا على أرض تبلغ مساحتها خمسة آلاف دونم من أراضي المفرق القريبة من الحدود السورية لاستيعاب الزيادة المضطردة في اعداد اللاجئين السوريين القادمين للأردن، وبهدف تنظيم اليات التعامل معهم وتقديم الخدمات الانسانية لهم.

يذكر أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تحدثت عن لجوء حوالي 400 ألف سوري إلى كل من تركيا والاردن ولبنان هربًا من الاوضاع الامنية التي تعيشها بلادهم، فيما قدرت عدد النازحين السوريين داخل بلادهم بنحو مليون نازح.

العاهل السعودي يوجه بإطلاق حملة تبرعات للشعب السوري

العربية (22.7.2012)

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، اليوم الأحد، بالبدء في حملة وطنية لجمع التبرعات لنصرة الشعب السوري، اعتباراً من يوم غد الاثنين.وأهابت وزارة الداخلية السعودية، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية، بجميع أبناء المملكة المسارعة في المساهمة بتلك الحملة، يُشار إلى أن حملة التبرعات ستنطلق في جميع مناطق المملكة.

وكان مجلس الوزراء السعودي، برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، قد أعرب أكثر من مرة عن أسفه للتصعيد الخطير وأعمال العنف من قبل نظام الأسد في العديد من المدن والقرى السورية، ما يُظهر مدى تعنّت نظام الأسد وعدم احترامه لالتزاماته العربية والدولية.

وقد دانت السعودية في جلسة مجلس الوزراء التي عُقدِت يوم الاثنين الماضي "استمرار أعمال العنف والمجازر الوحشية في سورية التي تحصد مئات القتلى والجرحى من المدنيين العزّل ومنها المجزرة المروعة في بلدة التريمسة". ووصف مجلس الوزراء في بيان له هذه المجازر "بالأعمال الإرهابية والوحشية التي تحتم على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات حاسمة لحماية أبناء الشعب السوري".

ماليزيا تغلق سفارتها وتعيد مواطنيها من سورية

قدس برس (22.7.2012)

قررت الحكومة الماليزية إغلاق سفارتها بدمشق فورًا وإعادة جميع المواطنين الماليزيين، مشيرة إلى أن ذلك يأتي بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في سورية. فقد صادق رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق على قرار إغلاق السفارة الماليزية بدمشق وإعادة كل المواطنين، لا سيما الطلاب الذين يتابعون دراساتهم هناك وطاقم السفارة بمن فيهم سفير ماليزيا لدى سورية، وعددهم الإجمالي 138 شخصًا.

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية الرسمية عن وزير الخارجية قوله بأن ترتيبات إعادة كل الماليزيين من سورية قد اتخذت بتنسيق بين وزارته ومجلس الأمن الوطني والسفارة الماليزية بدمشق.

كما نصحت وزارة الخارجية الماليزية مواطنيها الذين يعتزمون زيارة سوريا بتأجيل سفرهم لدواعي أمنية.

الشرطة التركية تشتبك مع لاجئين سوريين

أ ف ب (22.7.2012)

أطلقت الشرطة التركية الغاز المسيل للدموع على لاجئين سوريين أثناء احتجاجهم على نقص المياه والغذاء في مخيّماتهم الواقعة على الحدود بين سوريا وتركيا. وذكر مسؤول تركي أن الاحتجاجات اندلعت في اثنين من المخيمات العشرة المنتشرة على طول الحدود بين البلدين والتي تأوي نحو 40 ألف سوري فروا من العنف المتصاعد في بلادهم.

وقال المسؤول التركي لوكالة "فرانس برس" إن "المواجهات كانت الأعنف خلال الأشهر الماضية". وذكر لاجئون من مخيم كيليش الذي يضمّ نحو 150 ألف لاجئ أن إثنين من المتظاهرين قُتلا، إلا أن المسؤول التركي أفاد بأنّه لم يتأكد مقتل أو إصابة أي من المتظاهرين في مخيم كيليش. كما اندلعت احتجاجات مشابهة في مخيم الإصلاحية على بعد 90 كلم، بحسب المسؤول نفسه.

وقال أحد اللاجئين في مخيم كيليش ويدعى أحمد عباس: "ليس لدينا ماء. ويعطوننا بطاقات للتسوق، ولكن نحن بحاجة إلى المال، ونحتاج إلى أسلحة للالتحاق بزملائنا المقاتلين".

نائب عراقي طالب بفتح الحدود أمام العائلات السورية النازحة وتقديم الدعم

وكالات (22.7.2012)

طالب النائب العراقي عجيل حميدي الياور حكومة بلاده بـ"العدول عن قرارها وفتح الحدود أمام العائلات السورية النازحة وتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة الإنسانية لها"، مذكرا بأن "الشعب السوري استضاف المعارضة العراقية التي كانت تلجأ إلى سوريا".

وانتقد النائب العراقي في بيان له موقف الحكومة العراقية برفض استقبال لاجئي سوريا الذين يتعرضون لحرب إبادة، معتبرا ذلك "غير إنساني". وأعرب عن استيائه الشديد واستغرابه لقرار الحكومة واصفا إياه بـ"الخطير ولا يمت للقيم الإنسانية والأخلاقية بصلة ويتنافي مع أخلاقيات الشعب العراقي الذي تربطه صلات قوية مع الشعوب العربية. واستطرد قائلا "إن الشعب السوري يتعرض لحرب إبادة من قبل نظامه طالت حتى النساء والأطفال وأنه يمر بمعاناة إنسانية قاهرة تحتم علينا مد يد العون والمساعدة لهم لا أن نكون عونا لهذا النظام على قتلهم وتشريدهم".

"الأونروا" تعرب عن قلقها حيال أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

قدس برس (22.7.2012)

أعربت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" عن قلقها حيال نصف مليون فلسطيني في مخيمات اللاجئين بسورية، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة جراء المواجهات المسلحة العنيفة بين الجيش النظامي من جهة وقوات المعارضة من جهة أخرى.

وقالت "الأونروا"، في بيان صادر عنها اليوم الأحد (22 | 7) تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إنها "تتابع الأوضاع في سورية بقلق بالغ، وخصوصا فيما يتعلق بتداعيات الأمور على استقرار وحماية ما يقارب من نصف مليون لاجئ من فلسطين يعيشون في مختلف أرجاء البلاد"، مشيرة إلى أنها تشعر أيضًا بالقلق حيال سلامة موظفي الأونروا وأمن منشآتها وحيال سبل وصول المساعدات الإنسانية للاجئين المتضررين.

واعتبرت أن "الوضع الحالي في مخيم اليرموك للاجئين المجاورة لدمشق وفي ريف دمشق، والتي تقطنها تجمعات سورية وفلسطينية على حد سواء، يثير القلق بشكل خاص".

ودعت "الأونروا" كافة الأطراف إلى اتخاذ الخطوات اللازمة "لضمان حماية لاجئي فلسطين في ظروف النزاع المسلح في سورية"، مطالبة "باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الحياة البشرية وتجنب التشريد القسري وممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وذلك وفقا لما تقتضيه قواعد القانون الدولي".

وشددت الوكالة الأممية على ضرورة "احترام كافة الأطراف لحيادية ونزاهة المنشآت التابعة للأمم المتحدة والأماكن التي يعيش فيها لاجئو فلسطين والآخرون من المدنيين، داعية إلى تسهيل سبل وصول "الأونروا" للتجمعات المتضررة وقيامها بإيصال المستلزمات الضرورية لها. ولفت "الأونروا" النظر إلى أنها قامت بمناشدة السلطات السورية لحماية أمن لاجئي فلسطين أينما كانوا متواجدين في سورية، مؤكدة أنها ستواصل مراقبة الأمور تبعا لتطور الأوضاع.

هل ستواجه سوريا مصير يوغسلافيا؟

تايم (22.7.2012)

تساءلت مجلة تايم الأميركية إن كانت سوريا ستواجه نفس مصير دولة يوغسلافيا السابقة، التقسيم. وقالت إن تساؤلها قد فرضه البعد الطائفي الذي أصبح واضحا في بعض جوانب القتال والوضع السياسي المتأزم في سوريا.

ورأت المجلة أن البعد الطائفي للقتال سوف يجبر في النهاية كل طائفة، سواء علويين أو سنة أو غير ذلك، إلى التقهقر والتقوقع في جيوب آمنة ذات بيئة حاضنة مؤيدة.

وتناولت المجلة مخاوف وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا التي أثارها في تصريحات له بعد تفجير مقر الأمن القومي في دمشق ومقتل وزير الدفاع السوري وعدد من كبار معاوني الرئيس السوري بشار الأسد، وقال بانيتا في تلك التصريحات بأن ما يجري في سوريا يثبت أن الأسد لم يعد مسيطرا على مقاليد الأمور وعليه "التنحي وفسح المجال لمرحلة انتقالية سلمية".

المجلة رأت أن بانيتا محق في مخاوفه، لأن الوضع في سوريا أصبح خارج حدود سيطرة الولايات المتحدة وحلفائها والقوى الكبرى.

وعلّقت المجلة على كلمات بانيتا بالقول "لا حاجة للتأكيد بأن توصيات بانيتا (السابقة) لتوجيه ضغط دولي على الأسد ليتنحى هي مجرد أمنيات. وفي هذا السياق يأتي أيضا مفهوم إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما "الانتقال المبرمج"، حيث تتعاون المعارضة مع النظام لضمان استقرار الوضع بعد خروج الأسد".

وجزمت المجلة بأن الأسد لن يستطيع أبدا إعادة الأمور إلى نصابها، حيث إنه لم يستطع ذلك مع كل القوة النارية التي استخدمت إلى الآن، فماذا يمكن فعله أكثر ذلك؟ هذا بالإضافة إلى عامل تآكل دعم النخب السنية وانفضاضهم من حوله، الأمر الذي سيلقي بظلاله على قدرة الأقلية العلوية الصغيرة على الإمساك بزمام الأمور في بلد يشكل المسلمون السنة فيه أكثر من ثلثي السكان.

ورأت المجلة أيضا، أن انفضاض النخب السنية من حول نظام الأسد سوف يسلبه قاعدته البعثية التي تقوم على أساس شعار الوحدة العربية، وأسطورة آل الأسد الذين سوقوا أنفسهم على أنهم حماة القومية العربية الراغبين في مواجهة إسرائيل مهما أبدى بعض القادة العرب من فروض الطاعة والولاء للولايات المتحدة، وهي أمور ساعدت على ترسيخ حكم العلويين في بيئة غالبيتها من السنة.

من جهة أخرى، حتى لو انهار الشعار الذي استمد منه آل الأسد شرعيتهم فإن عمقهم الطائفي والمذهبي لا يزال منيعا، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار خوف الأقلية المسيحية السورية وأقليات أخرى من "مصير مظلم" إذا رحل الأسد.

واستنتجت المجلة من ذلك، أن نظام الأسد يقف بموقف دفاعي كمن أصبح البحر من ورائه والعدو من أمامه، والحال هذه توقعت المجلة أن يكون السلاح وقوة النار هو الملاذ الأخير لنظام الأسد، وقالت "إنه لمن السذاجة أن لا نتوقع أن الأشهر القادمة ستشهد مزيدا من القتال وتصفية الحسابات المذهبية".

وتساءلت الصحيفة إن كان للنظام السوري خطط بديلة في حال عدم تمكنه من شن حملة يخطط لها للانتقام من الثوار الذين حققوا مكاسب أحرجته في الأيام الماضية.

واستشهدت المجلة بما سمته "ناشطين من المعارضة ومحللين" قالوا منذ زمن إن خصوم الأسد قد يعترفون بأنهم غير قادرين على حكم سوريا بكاملها، ولهذا فقد يلجؤون إلى التقوقع في حواضر ذات حاضنة مؤيدة لهم. أما بالنسبة للعلويين فقد يتقهقرون إلى الساحل حيث يتمتعون بدعم الروس الذين يمتلكون قاعدة لهم في ميناء طرطوس.

وبعبارة أخرى –تقول الصحيفة– إن النظام السوري قد يلجأ إلى واحد من خيارين، إما خيار التقسيم على غرار يوغسلافيا السابقة، أو حرب أهلية طويلة ومضنية ومستنزِفة مثل تلك التي دارت في جاره لبنان على مدى 17 عاما.

ورأت الصحيفة أن لبنان كان جاهزا ليتقسم على غرار ما حدث في يوغسلافيا، ولكن انشطار العاصمة بين الفرقاء اللبنانيين حال دون ذلك، وهو ما ينطبق على العاصمة دمشق حيث يتركز السنة في شمال العاصمة الذي شهد في الأيام الماضية قتالا شرسا شنته المعارضة المسلحة ضد قوات النظام.

ونقلت المجلة عن صحيفة التيلغراف البريطانية أن الأكراد السوريين يعدون العدة لإقليمهم المتاخم لكردستان العراق الذي دعم الخطوة.

إلا أن جوشوا لانديس المتخصص بالشأن السوري في جامعة أوكلاهوما الأميركية استبعد سيناريو الدولة العلوية على الساحل السوري، وقال "حالما يفقد النظام دمشق، سينتهي كل شيء. الجبال حيث العلويون غير كافية لتكون قاعدة لدولة. ليس لديها اقتصاد منفصل ولم يخطط النظام لهذا من قبل. مثل هذا الكيان لن يكون له داعم خارجي، وإيران لن تستطيع دعمه بما يحتاج. حالما يقبض السنة على العاصمة وموارد النفط، سوف ينهون المقاومة العلوية بغمضة عين".

وختمت الصحيفة بإلقاء الضوء على أوجه الشبه والاختلاف بين يوغسلافيا السابقة وسوريا، وقالت إنه رغم تشابه ظروف ميلاد الدولتين حيث كلتاهما نتاج صنع القوى الكبرى المنتصرة في الحروب العالمية الأولى والثانية، إلا أن البعد الإستراتيجي لتفكيك سوريا أخطر بكثير من ذاك الذي كان يمثله تفكيك يوغسلافيا، لذلك فالقوى الكبرى التي أوجدت سوريا سوف تسعى للحفاظ عليها موحدة وقوية كما ولدت. إن إثبات قدرة سوريا على البقاء قوية أمر لا يحدده سوى السوريين أنفسهم.

أحداث سوريا حلقة بكابوس اللاجئين العراقيين

لوس انجلوس تايمز (22.7.2012)

يشعر اللاجئون العراقيون الذين اتخذوا سوريا ملجأ لهم للفرار من العراق لأسباب مختلفة، بأن ما يحدث في سوريا هو حلقة أخرى في الكابوس أو اللعنة التي تلاحقهم منذ سنين.

وقالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز التي أوردت النبأ أن آلاف العراقيين الذين فرّوا من العراق في السنوات الماضية هربا من التوترات المذهبية والسياسية، كانوا قد وجدوا في سوريا ملاذا آمنا لهم لا أحد يسألهم فيها عن دينهم أو مذهبهم أو انتمائهم

السياسي. وتنقل الصحيفة عن أحد العراقيين من سوريا إلى العراق قوله "لم يسألني أحد عن مذهبي حتى بدأت الأزمة، وبدأنا نسأل عن انتماءاتنا كل يوم".

ورغم المؤشرات على البعد المذهبي في النزاع القائم في سوريا بين المعارضة والنظام، إلا أن كلاً من طرفي النزاع ينكر وجود أي بعد طائفي لديه.

ورجحت الصحيفة أن يكون وجود حكومة شيعية في العراق –موالية لإيران الحليف الإستراتيجي للنظام السوري، وبالتالي الداعمة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد– سبب في مشاعر عدم الارتياح من قبل المعارضة السورية للعراقيين الموجودين في البلاد، ووصفت الصحيفة عودة العراقيين إلى بلادهم التي هي أصلا تعاني من انقسام طائفي وانفجارات متكررة بأنها "مادة تصلح للتعليق".

وكانت الحكومة العراقية قد أرسلت بعض الطائرات لإجلاء رعاياها من سوريا، إلا أن القتال المستعر في دمشق العاصمة، جعل من الصعب على كثير من العراقيين الوصول إلى المطارات التي فيها الطائرات التي أرسلتها حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، واضطروا بالتالي إلى اتباع الطريق البري، ليتفاجؤوا بمعارك عنيفة بين المعارضة السورية المسلحة وقوات النظام في مناطق عديدة على طول الحدود السورية العراقية، وانتهت بسيطرة الجيش السوري الحر المعارض على أهم النقاط الحدودية بين سوريا والعراق ورفع علم الثورة عليها. وكان عدد من العراقيين المستقرين في سوريا قد قتلوا في الأسابيع الأخيرة، ويتحدث العراقيون العائدون من سوريا عن وجود تهديدات بحق العراقيين الشيعة تحديدا.

100 مليون دولار منحة أمريكية للأردن جزء منها لإيواء اللاجئين السوريين

قدس برس (22.7.2012)

أعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني جعفر حسان، اليوم الأحد (22|7)، عن منحة نقدية إضافية ستقدمها الولايات المتحدة الأمريكية للأردن بقيمة مائة مليون دولار، مشيرًا إلى أنها ستخصص لدعم الموازنة العامة للعام 2012، حيث من المقرر أن تصل قبل نهاية الشهر المقبل (آب/ أغسطس).

وقال حسان، في تصريحات صحفية مشتركة مع السفير الأمريكي في عمّان ستيوارت جونز إن الإدارة الأمريكية خصصت هذه المنحة للأردن بعد زيارة الملك عبد الله الثاني لواشنطن مطلع العام الحالي وانتهت من إجراءات إقرارها في الكونجرس يوم أمس".

وأوضح أن تقديم المنحة النقدية الأمريكية الإضافية الجديدة "يأتي في ظل ظروف دقيقة تمر بها الموازنة العامة للدولة، بسبب استمرار تداعيات التطورات الإقليمية، وتحديات الطاقة التي تواجهها المملكة"، لافتًا النظر إلى أن هذه المنحة "ستسهم في تعزيز قدرة الحكومة على مواجهة تحديات الطاقة، بتوفير التمويل لمشروعات حيوية في هذا القطاع".

وبين الوزير الأردني أن المنحة "ستسهم كذلك في تخفيف الأعباء المالية الناجمة عن استضافة المملكة آلاف اللاجئين السوريين، وتمكين الأردن من الاستمرار في دوره الإنساني المعهود"، مضيفًا "أن المنحة ستسهم في تعزيز قدرة الموازنة للمضي قدما في تمويل مشروعاتها بقطاعات التعليم وغيرها من القطاعات الحيوية".

بدوره؛ أكد السفير الأمريكي جونز أن هذه المنحة تضاف إلى برنامج المساعدات المنتظم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية للأردن، "لتمكينه من مواجهة الضغوط التي تتعرض لها الميزانية العامة والانقطاع المتكرر للغاز المصري وتوفير الخدمات والسلع الأساسية التي توفرها للذين لجئوا إلى المملكة بسبب أحداث العنف في سورية".

وأضاف أن الحكومة الأمريكية خصصت 64 مليون دولار مساعدات للمنظمات الإنسانية التي تعمل على إغاثة اللاجئين السوريين، ومنها التي تعمل على الأراضي الأردنية مثل: المفوضية السامية للاجئين السوريين واليونسكو وغيرها من المنظمات الإنسانية. وأشار جونز إلى أن المساعدات الإضافية للمملكة "غير مشروطة بإصلاحات سياسية، بل مرتبطة بمواجهة ظروف طارئة مالية وإنسانية".

أنصار النظام فقدوا الثقة به بعد أن عجز عن حماية قادته

رويترز (22.7.2012)

لم يتحدث الرئيس السوري بشار الاسد لقواته علنا ليشد ازرها منذ الهجوم الجريء والفتاك على مسؤولين امنيين مقربين من الرئيس, في انتكاسة نفسية وستراتيجية هائلة, تكشف الضعف الذي اصاب المؤسسة السورية وعجزها عن حماية أكثر المقربين من دوائر السلطة.

واكتفى تلفزيون الدولة بعرض لقطات للأسد اثناء اداء وزير دفاعه الجديد اليمين يوم الخميس الماضي, وهي أول صور للرئيس منذ الهجوم في اليوم السابق, ولم يظهر على الاطلاق ماهر شقيق بشار الاصغر وقائد قوات النخبة في الجيش.

وماهر هو الرجل القوي في عائلة الاسد ولكن عقلها الستراتيجي هو اصف شوكت زوج شقيقة الاسد ونائب وزير الدفاع الذي اغتيل مع وزير الدفاع داود راجحة وهشام بختيار رئيس المخابرات السورية وحسن تركماني رئيس خلية الازمة المؤلفة من ستة اعضاء.

وقال استاذ سياسات الشرق الاوسط في "كلية لندن للاقتصاد" فواز جرجس "حصن دمشق لم يعد حصينا, من الناحية النفسية كانت ضربة قاصمة للاسد وانصاره", كما قال الكاتب رامي خوري إن تلك العملية "تجعل الاسد وكل من على القمة لا يطمئن لمدى سلامته وسط شعبه". وتقوي الضربة التي استهدفت مركز السلطة عزيمة المعارضة التي نقلت معركتها بالفعل لشوارع بوسط دمشق وتعهدت بتحرير العاصمة من أربعة عقود من الحكم المستبد لعائلة الاسد.

ومشاهد تصدي مقاتلي "الجيش السوري الحر" للقوات النظامية واضرام النيران في مراكز الشرطة في العاصمة لم تكن لتخطر على بال قبل أيام قليلة, وتمثل نقطة اللا عودة لكثيرين في القوات المسلحة التي شهدت تزايدا لحالات انشقاق الجنود منذ تفجير يوم الاربعاء الماضي.

ولم يقض الانفجار على عناصر مهمة في الدائرة الضيقة المحيطة بالاسد فحسب, بل بعث برسالة واضحة للرئيس والموالين له: لم تعودوا محصنين او لا تقهرون وان نقطة التحول تقترب.

وقال محللون إن الهجوم المدوي سيقود على الارجح لمزيد من الانشقاقات لضاط كبار من السنة وانصار الاسد الذين يشعرون انه لا يسعهم الثقة بعد الآن بقيادة عاجزة عن حماية نفسها وشعبها.

والاهم ان التفجير لا يعني ان المعارضة استطاعت ان تصيب القيادة الساسية والعسكرية وأعضاء في أسرة الأسد وعشيرته فحسب, بل تسللت للجهاز الامني الحصين في الفناء الخلفي للاسد.

وقال الخوري "إنها صدمة كبيرة لنظام الأسد, إنها الآلية التي تسقط النظام حين يفقد الناس الثقة في قدرة النظام على حماية نفسه, يبدو نظاما ضعيفا وهشا فقد ثقة الناس, سيمثل ذلك بداية نهاية النظام, مدى السرعة التي سينتهي بها لا نعلمها بالضبط". ولم يتبق للاسد (46 عاما) سوى حفنه من الانصار المقربين يثق بهم من بينهم شقيقه الاصغر ماهر الذي يقود الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة.

والوحدات التي يقودها ماهر مكلفة بسحق الانتفاضة المستمرة منذ 16 شهرا والتي اعقبت ثورات تونس ومصر وليبيا واليمن.

ويشي صمت الاسد منذ الهجوم بالكثير عن الارتباك في الحكومة, ويعتقد معظم مراقبي الاوضاع في دمشق ان العد التنازلي لسقوط الاسد بدأ ولكن لم يتضح كيف سيرحل. ويظل السؤال الذي يطرح نفسه هل يقاتل الاسد, الذي تولى السلطة عقب وفاة والده في العام 2000, حتى النهاية ويخاطر بأن يقبض عليه ويقتل مثل الزعيم الليبي معمر القذافي او يستقل طائرة تأخذه للمنفى مثل الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي؟.

وفي رد فعله على التفجير قال وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا ان الوضع في سورية "يخرج عن نطاق السيطرة".

وانتهز الفرصة ليحذر الاسد من انه سيتحمل المسؤولية اذا فشلت حكومته في حماية مواقع الاسلحة الكيماوية.

فرنسا تدعو المعارضة السورية الى ان "تشكل بسرعة حكومة موقتة"

أ ف ب (22.7.2012)

يقف حوالي 800 ضابط وجندي بريطاني من القوات الخاصة المدربة على حالات اجلاء المواطنين من المناطق الساخنة, على اهبة الاستعداد للانتقال جواً الى القاعد الجوية البريطانية الضخمة "كروتيري" في الشطر اليوناني من جزيرة قبرص, لإجلاء الالاف من الرعايا الانكليز وحاملي الجنسية البريطانية المقيمين في سورية عبر الاراضي اللبنانية, بعدما توقع أحد كبار المسؤولين في لندن لـ"السياسة", سقوط نظام بشار الاسد وهروبه الى الخارج (ايران او روسيا تحديداً) أو اعتقاله او قتله خلال الثلاثين يوماً المقبلة.

وقال المسؤول الامني البريطاني, أمس, ان مهمة الوحدات البريطانية الخاصة المتوقع انتقالها في غضون الايام الاربعة المقبلة, تؤشر الى خطورة الاوضاع في محافظات سورية, وخصوصاً العاصمة دمشق التي انزلق معظمها الى ايدي الثوار من "الجيش السوري الحر", وفصائل المقاومة الثورية, سوف تشمل منطقة واسعة في الشرق الاوسط تمتد من حدود لبنان الجنوبية مع اسرائيل الى الاردن شرقاً وصولاً الى تركيا في اقصى الشمال, حيث يتجمع الرعايا البريطانيون في تلك الدول الثلاث بعد نزوحهم من المناطق السورية, فيما تؤكد معلومات من انقرة لاستخبارات "حلف شمال الاطلسي" ان السفن الحربية الروسية وعددها ثلاث عشرة المرابطة في ميناء طرطوس والمياه الاقليمية السورية حوله, باشرت اجلاء عشرات الاف الرعايا الروس العاملين في سورية في شتى المجالات العسكرية والامنية والاستخبارية والنفطية والاقتصادية, تأكيداً لصور قمري تجسس صناعيين اميركي واسرائيلي تظهر مئات الرجال والنساء والاطفال فوق سفينتين حربيتين روسيتين في طريقهما الى البحر الاسود.

واكد المسؤول البريطاني ان الآلاف من الجنود والضباط السوريين الذين انشقوا عن الجيش النظامي والتحقوا بالجيش الحر, كانوا تلقوا تدريبات خاصة على ايدي مرتزقة سابقين في الجيش البريطاني استأجرهم شقيق الرئيس السوري ماهر الاسد قائد اللواء الرابع في الجيش الذي يحمي رأس النظام, وان 300 من هؤلاء نقلوا قبل اعوام الى العراق, حيث كان هؤلاء المرتزقة يقيمون قواعد تدريباتهم وذلك بالاتفاق مع رئيس الحكومة المالكي والطاقم الايراني المحيط به.

وقال المسؤول ان هؤلاء المرتزقة يشكلون فرقتين عاملتين في الشرق الاوسط احداهما في العراق والاخرى متجولة بين دول في مجلس التعاون الخليجي وافغانستان وجنوب اليمن.

وأماط المسؤول الامني البريطاني اللثام لـ"السياسة" عن ان اكثر من 2500 مواطن بريطاني عبروا حدود المصنع اللبناني خلال الايام الاربعة الماضية الى لبنان, متوقعا ان يعبر ما بين 4 أو 5 الاف اخرين نفس المعبر خلال الايام الثلاثة المقبلة حيث

ستكون فرق من الكوماندوس البريطاني بانتظارهم لنقلهم بالطائرات وعبر البحر اذا اقتضى الامر, فيما عبر الى الاردن وتركيا 700 بريطاني وحامل الجنسية البريطانية من سوريين وجنسيات اخرى, استعداداً لنقلهم الى المملكة المتحدة.

وأعرب المسؤول عن خشيته من ان تنتقل المعارك العنيفة الدائرة بين الجيشين (النظامي والحر) السوريين الى داخل الاراضي اللبنانية الشمالية والشرقية البقاعية, بحيث يتم اقفال معبر المصنع الرئيسي بين سورية ولبنان ويعلق الرعايا الاجانب والنازحون السوريون في سورية بين نيران المتقاتلين, مؤكداً ان نصائح حزبية لبنانية الى سكان حوالي 20 قرية لبنانية على تلك الحدود جعلتهم يخلونها موقتاً الى مناطق اخرى خشية وصول تلك المعارك بالدبابات والمدفعية التي تمكن الجيش الحر من التزود بها خلال الايام العشرين الماضية من القوات النظامية المتراجعة ومن المنشقين عن الجيش والذين يستخدمونها الآن للرد على اسلحة عصابات نظام الاسد الثقيلة.

على صعيد آخر, أعرب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس, عن امله في ان تشكل المعارضة السورية "بسرعة حكومة موقتة" تكون "ممثلة لتنوع المجتمع السوري".

وقال فابيوس في بيان ان "الوقت حان لكي تنظم المعارضة صفوفها من اجل تسلم السلطة في البلاد", مؤكدا استعداد بلاده لاستضافة اجتماع وزاري "بهدف تعزيز جهود الدول العربية في بناء سورية الغد".

العلويون قد ينقلبون على بشار ويضحون به لفشله في حمايتهم

أ ف ب (22.7.2012)

يرى عدد من الخبراء أنه لا يزال امام الرئيس السوري بشار الاسد, عدد من الخيارات في مواجهة التمرد المسلح المتصاعد في بلاده, ومن بينها القتال حتى الموت للاحتفاظ بدمشق او اللجوء الى معاقل العلويين او حتى العيش في المنفى خارج بلاده, الا ان كل واحد من هذه الخيارات محفوف بالكثير من المخاطر.

وفي الوقت الحالي يتركز هم الرئيس السوري في الاحتفاظ بالسيطرة على العاصمة دمشق حيث تشن القوات السورية هجوما مضادا على معاقل المعارضين المسلحين لليوم الثاني على التوالي, عقب التفجير الذي اودى بحياة اربعة من كبار القادة الامنيين في سورية.

ورأى المحلل في "مجموعة دراسات وابحاث البحر المتوسط والشرق الاوسط" في باريس فابريس بلانش أنه "طالما بقي الاسد مسيطرا على العاصمة, فإنه سيظل مسيطرا على الحكومة وسيبقى محتفظا بالسلطة الشرعية".

واشار الى ان "نقل القوات من الجولان والحدود العراقية الى العاصمة والمخاطرة بكشف هاتين الجبهتين, يظهر ان الأسد باق".

وذكر مصدر على اطلاع وثيق بالنظام السوري ان "سياسة الارض المحروقة تتخذ بعدا في دمشق" مضيفا انه يبدو ان التركيز ينصب على الاحتفاظ بالمناطق حتى النهاية. ويعتقد خبراء انه في حال خسارة النظام لدمشق فإن الاسد يعتزم اللجوء الى الاقلية العلوية في الجبال الشمالية الشرقية من البلاد.

وقال معارضو النظام منذ اشهر ان الاسد وحلفاءه يخزنون الاسلحة بما فيها الاسلحة الثقيلة في تلك المنطقة.

وقال جوزف باحوط المحلل لشؤون الشرق الاوسط في "معهد الدراسات السياسية" في باريس "من المرجح جدا ان يبدأ الاسد معركة يائسة من معقله".

واضاف ان "المعركة الدفاعية يمكن ان تستمر اشهرا", مضيفا ان النزاع يمكن ان يأخذ بعد ذلك بعدا اتنيا ويتحول الى معركة بين الاقلية العلوية والاكثرية السنية.

وقال ان "الاسد ربما يأمل في ان يؤدي ذلك الى رد فعل دولي لإنهاء النزاع عن طريق تقسيم" يسمح لنظام الاسد بالبقاء بشكل من الاشكال. ولكن ونظرا الى ان تلك المنطقة تضم اتنيات وطوائف مختلفة وليست قصرا على العلويين, فإن هذا الخيار يمكن ان يؤدي الى حرب اهلية دموية.

وقال توماس بيرييت المحلل المختص في شؤون سورية في "جامعة ادنبره" ان "تلك المنطقة ستدافع عن نفسها, وسيتطلب إقامة معقل (للاسد) احداث تجانس فيها, وهناك مخاوف من تطهير عرقي".

ويرى العديد من الخبراء ان هناك احتمالا ان يقرر العلويون ان الاسد يضرهم اكثر مما يفيدهم, وبالتالي ينقلبون ضده.

وقال بلانش "قد يعتبر العلويون انه فشل في حمايتهم وقد يضحون به".

اما بالنسبة لخيار حدوث انتقال سياسي على غرار ما حدث في اليمن, يترك بموجبه الاسد السلطة مقابل الحصول على الحصانة من الملاحقات القضائية, فقول الخبراء ان هذا الاحتمال يضعف كل يوم.

وقال سلمان شيخ الخبير في الشؤون السورية في "مركز بروكنغز" في الدوحة "لا اعتقد ان حدوث انتقال بقيادة النظام ممكن في سورية, نظرا الى الدماء التي سفكت والمعارك التي سنراها, هذا النظام لن يستسلم بسهولة".

وهذا يتركنا مع خيار اللجوء الى المنفى في دول يتم ذكرها كخيارات من بينها روسيا وايران وبيلاروسيا، وقال المصدر المطلع على النظام السوري ان الاسد يمكن ان يفر بواسطة قارب من طرطوس او بالطائرة من دمشق.

الا ان مصدرا قال ان ذلك قد لا يحل الازمة ويمكن ان يؤدي الى ترك شخصيات قوية في النظام "يمكن ان تتمادى اكثر في الفظاعات".